

تفسير سورة البقرة من الآية ١٩١ إلى ٥٩١ - لفضيلة الشيخ خالد

اسماعیل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره نعوذ بالله من شرور انفسنا وسیئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي  
لله، وامضه ان لا اله الا الله - 00:00:02

لله و اشهد ان لا اله الا الله - 00:00:02

وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله ايها الاخوات نواصل تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا ونسأله تعالى بمنه وكرمه  
ان يرزقنا بشري نبيانا محمد صلى الله عليه وسلم حيث قال - 00:16

ان پرزاپنا بشری نبینا محمد صلی اللہ علیہ وسلم حیث قال - 16:00:00

وذكرهم الله فيمن عنده نسأل الله تعالى من فضله - 00:00:33

وذكرهم الله فيمن عنده نسأل الله تعالى من فضله - 00:00:33

انتهينا في سورة البقرة من قول الله تعالى يسألونك عن الاهلة قل هي مواقت للناس والحج وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها واتقوا الله لعلكم تفلحون - 00:00:51

ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها واتقوا الله لعلكم تفلحون - 51:00:00

ثم عرفنا مناسبة لطيفة في هذه الفاصلة الطويلة في الفصل بين آيات الحج كان المتبادر إلى الذهن أن تستمر الآيات في الحديث عن الحج لكن جاءت هذه الفاصلة الطويلة في القتال، في سبيل الله - 00:01:12

الحج لكن جاءت هذه الفاصلة الطويلة في القتال في سبيل الله - 12:01:00

وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم عرضا شيئا من الحكمة في هذا وكان القرآن نزل على ما كان في زمان النبي صلى الله عليه وسلم بعد من هاجر النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة رضي الله عنهم إلى المدينة - 00:01:38

وسلم بعد من هاجر النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة رضي الله عنهم الى المدينة - 00:01:38

العام القابل ان يبودوا هذه العمرة تأملاوا الان سبيل الحج - 00:02:02

العام القابل ان يؤدوا هذه العمرة تأملوا الان سبيل الحج - 00:02:02

او العمرة غير متيسر ممنوع بسبب وجود المشركين فكيف يمكن لل المسلمين ان يؤدوا الحج والعمره؟ هذا ما يكون الا بتطهير هذه البقاع المقدسة من الكافرين. وهذا يكون القتال. فجاءت هذه الفاصلة - 00:02:32

البقاء المقدسة من الكافرين. وهذا يكون القتال. فجاءت هذه الفاصلة - 00:02:32

ثم ايضا امرهم الله تعالى آآ عدم القتال وبالصلح الا اذا نقضوا العهد وبالفعل انصرف الصحابة رضي الله عنهم وهم متशوقون لاداء  
العمره وهكذا كما قال دراز في تفسير القراء قال هكذا فلينصرف القراء بعد ان - 00:02:51

العمره وهكذا كما قال دراز في تفسير البقرة قال هكذا فلينصرف القارئ بعد ان - 00:02:51

قرأة تتعلق بالحج لينصرف وهو متшوق لآيات الحج لينصرف كما انصرف الصحابة رضي الله عنهم في هذه الفاصلة فهكذا تأتي هذه الفاصلة تبين بعض الأحكام المتعلقة بقتال المشركين بما حصل في صلح الحديبية - 00:03:18

هذه الفاصلة تبين بعض الاحكام المتعلقة بقتال المشركين بما حصل في صلح الحديبية - 00:03:18

من صلح الحديبية وعمره القضاء فجاءت هذه الآيات ولهذا قال تعالى كما مر معنا الحديث عن هذه الآية ايضا في المجلس الماضي  
وقاتلها في سبا الله الذي يقاتلكم. يعني لا تبدأ - 00:03:46

وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم. يعني لا تبدأ - 00:03:46

بالقتال وعرفنا هذا كان في اول مراحل الجهاد الذين يقاتلونكم لا تبدأوهم ثم ايضا قال ولا تعتدوا يعني حتى اذا حصل القتال بينكم  
لا تعتمدنا لا تعتمدنا كما عفنا فلا تقاتلنا - 00:04:02

لَا تَعْتَدُهَا لَا تَعْتَدُهَا كَمَا عَرَفْنَا فَلَا تَقْاتِلُهَا - 00:04:02

الله في سبا الله قاتلها من: كف بالله أغزها قالا هل تغلما هل تغزوا هل تمثلا هل تقتلها هل - 00:45:25

الله هي سبأ الله قاتلها من كف بالله أعدوا قلا وللتخلف وللتغدى وللتباكي وللتمثيل وللتقطفال ولل-

وهذا كله من اهـ عدم الاعتداء بذلك علىـ انـ الجهاد فيـ سـيـاـ اللهـ رـحـمـةـ لـازـمـةـ هـؤـلـاءـ الـذـينـ يـصـدـونـ عـنـ سـيـاـ اللهـ وـيـمـنـعـونـ

الشعوب من ان تتعزز على رحمة الاسلام - 00:04:48

هذا المقصود من الجهاد فهو رحمة قال ولا تعذوا ان الله لا يحب المعذبين الذي لا يمتنع اوامر الله تعالى ايا كانت هذه الاوامر  
و خاصة اذا كانت عظيمة عند الله تعالى يخسر يخسر اعظم شيء محبة الله - 00:05:07

وعلا ان الله لا يحب المعذبين قائد عامة ان الله لا يحب المعذبين ثم نكمل الايات هنا قال واقتلوهم حيث ثقفتهم الان الحديث  
عن المعذبين المحاربين قد يتوجه متوجه انه - 00:05:26

لا يجوز ان يقاتل احدا الا اذا بدأ بالقتال. حتى وان كان محاربا والمحارب لا تنضبط احواله ممكنا مثلا هو يحارب لكن تأتي عليه فترة  
يتوقف عن القتال يريد ان ينتظر مدة - 00:05:51

اه او يراوغ مثلا ما دام انه محارب فيقتل في اي مكان متى ما وجد طبعا هذا في المحاربين ان المعاهد او المستأمن لا يجوز قتاله ولا  
يجوز قتله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من قتل معاهدا لم ير رائحة الجنة - 00:06:10

يأتي واحد يفهم ايات القرآن هكذا بالفهم العام بما يفهمه هو بدون ان يرجع الى اهل العلم. بدون ان يرجع الى سنة النبي صلى الله  
عليه وسلم التي توضح لنا كتاب الله. هكذا يفعل الخوارج - 00:06:35

المارقون يأخذون هذه الاية قال واقتلوهم حيث ثقفتهم خلاص تشفى اي كافر في اي بلاد في اي مكان في اي زمان يقول لابد ان  
تقتله. وهذا غير صحيح هذا يخالف مراد الله تعالى اصلا - 00:06:54

والا لو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. طيب الله يقول وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله  
ثم ابلغوا مأمنه النبي صلى الله عليه وسلم يقول كما عرفنا من قتل معاهدا لم ير رائحة الجنة - 00:07:10

لابد ان تفهم نصوص القرآن على ضوء السنة النبوية وعلى ضوء آآكلام اهل العلم والسياق يدل على هذا قال الذين يقاتلونكم ولا  
تعذوا لكن قد يتوجهون التوجه انه تصل الدرجة الى انه حتى لا يعتدي على المحارب اذا كف عن القتال. لا هنا - 00:07:25

احارب ما دام في المعركة او هو يحاربك وليس بينك وبينه امان ولا عهود فهنا قال واقتلوهم شف ما قال قاتلوهم ما الفرق بين قاتل  
واقتلى قاتل يعني ماذا؟ تدل على المشاركة فاعل - 00:07:52

عائق شارك قاتل هاي كلها تدل على حصول الفعل بين الاثنين او اكثر لذلك هناك قال قاتلوا الذين يقاتلونكم في طرف اخر لكن هنا قال  
واقتلوهم لانه محارب معتمد واقتلوهم - 00:08:13

حيث ثقفتهم ما يعني ثقفتهم اي ايش الفرق بين وجدتهم وفقفتهم يعني تمكتتم منهم ظفرتم بهم كلمة  
ثقف في اللغة اصلها يدل على تمكنت الشيء آآ من الامر حتى يصل الى آآ - 00:08:34

درجة الاحكام ولذلك يقال خل ثقيف يعني اذا قال عليه الزمن يتمكن من الحموضة التي فيه فيقال خل ثقيف لن تمكنت من الحموضة  
حيث ثقفتهم يعني اذا ظفرتم بهم وتمكتتم منهم - 00:09:02

قال واقتلوهم حيث ثقفتهم الايات هنا تنظر الى القصاص اه مرت معنا ايات القصاص وكذلك هنا المشركون اخرجوا المسلمين من  
مكة وصدوهم عن المسجد الحرام لهذا قال واخرجوهم من حيث اخرجوكم - 00:09:30

واخرجوهم من حيث اخرجوكم يعني كما انهم اخرجوكم من مكة وكذلك انتم اولى بالمسجد الحرام منهم قال واخرجوهم من حيث  
اخرجوكم قد يقول واحد منهم عجيب امر المسلمين كانوا مساملين ما يقاتلون ولا يعتدون الان يقاتلون ويعتدون ما الذي -  
00:10:01

حصل لماذا هذا؟ نقول والفتنة اشد من القتل والفتنة اشد من القتل يعني ما المراد بالفتنة هنا الشرك والكفر يعني الشرك الذي انت  
عليه هذا اشد من القتل يعني اذا قاتل المسلمون الكفار فهم يستحقون هذا لأن الشرك الذي هم عليه وكونهم يفتنون الناس ويصدون -  
00:10:30

عن الدين يحولونهم من الاسلام الى الكفر يفتنونهم عن دينهم هذا اشد من اه قاتل هؤلاء المشركين فقال والفتنة اشد من القتل قال  
ابو العالية الشرك اشد من القتل وقال مجاهد ارتداد المؤمن - 00:11:04

الى الوثن اشد عليه من القتل والفتنة اه كلمة فتن اصلها يقول فتن الذهب والفضة. يعني اذا اذبت الذهب ادخلته في النار حتى تخرج ايش ؟ الشوائب التي به. ولذلك ايضا يقال فتن الرغيف. في النار اذا احرقته - [00:11:27](#)

يقولون كلمة فتن يعني فيها اذابة وتحويل الشيء من شيء الى شيء تحول الذهب من ذهب مشوب الى ذهب صافي. او الرغيف ينضج وكذلك الاختبار تسمى فتنة لأن هذا المسلم - [00:11:56](#)

يدخل في النار يفتن ويتعذب قد يتعذب بالنار حقيقة حتى يتحول من الاسلام الى الكفر لكنه يثبت ولهذا قال والفتنة اشد من القتل يعني الشرك الذي انتم عليه اشد وكذلك - [00:12:20](#)

اه يعني الفتنة عندما تريدون ان تفتنوا المسلمين وتحولوهم من الاسلام الى الشرك فهذا امر اشد من اننا نقاتلكم فاذا لا يستغرب اه هذا القتال من المسلمين اصبح لهم الان قوة - [00:12:46](#)

لما هاجروا الى المدينة ان الاوان لتطهير بيت الله والاقامة دين الله قال اخرجوهم من حيث اخرجوكم يعني هذا هو الواجب والفتنة اشد من القتال قال والفتنة اشد من القتال - [00:13:10](#)

طبعا اليوم الناس يستعملون هذه الاية استعمالا يعني مثلا يشوف واحد يفرق بين اثنين يقول الفتنة اشد من القتال ليس هذا هو المراد بالآلية ابدا وبالعكس القتال لا شك اشد من كل هذه يعني المحرمات الاخرى - [00:13:31](#)

هذا استدلال بهذه الآية في غير موضعها المراد بالآلية يعني كما عرفنا الشرك او فتنة المسلم من الاسلام الى الشرك هذى اعظم فتنه وهذا هو الذي يكون اشد من القتال - [00:13:49](#)

قال والفتنة اشد من القتال نعم قال ثم خص بعد ذلك من عموم الاماكن قال ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه شوف كيف لما قال واقتلهم حيث ثقفهم - [00:14:06](#)

وقد يحصل ايش يعني قتال لهؤلاء المشركين هم الان محاربون لانه اخرجوا المسلمين من مكة فقال ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام. هذا خاص يستثنى من قول واقتلهم حيث ثقفهم قال ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه - [00:14:31](#)

ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام لانه المسجد الحرام من دخل وكان امنا لكن حتى يقاتلوكم فيه انهم انتهكوا حرمته اذا قاتلوكم فهم الذين انتهكوا حرمته فيجوز لكم ان تقاتلوهم. وذلك لما اشيع في صلح الحديبية ان عثمان قد قتل - [00:14:57](#)

ماذا حصل بايع النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة على ماذا على قتال المشركين بيعة الرضوان لكن لما جاء عثمان بینت انها شائعة يعني تركوا القتال هذا يدل على هذه الآية. ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان حريصا على تعظيم - [00:15:21](#)

الحرم وقال لا يسألوني خطة يعني فيها تعظيم لحرمات الله الا وافقتم عليها. ما كان يريد القتال في صلح الحديبية ونزل الوحي بهذا ان يصالحهم فلما اشيع بقتل عثمان عزم على قتال ثم تركه لانه لم يقتل - [00:15:46](#)

اذا ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه. ثم اكد على هذا قال فان قاتلوكم فاقتلوهم كذلك جزاء الكافرين. مثل ذلك الجزاء جزاء الكافرين عموما في قراءة حمزة والكسائي - [00:16:04](#)

ولا تقاتلوهم ها عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه. فان قاتلوكم فاقتلوهم بدل المقاتلة ايش قتل فقال الاعمش لحمزة كيف يكون الرجل قاتلا بعد ان صار مقتولا يعني كيف يقال فان قاتلوكم فاقتلوهم - [00:16:25](#)

كيف اصبح الان مقتول فان قاتلوكم كيف تقتلونهم فان قاتلوكم فاقتلوهم فقال حمزة ان العرب اذا قتل منهم رجل قالوا قتلنا صحيح في اللغة العربية يعني المقصود قتل واحد من الجماعة - [00:16:50](#)

فان قاتلوكم يعني حتى قاتلوا بعضكم فاقتلوهم قال ان العرب اذا قتل منهم رجل قالوا قاتلنا نعم قال فان قاتلوكم فاقتلوهم كذلك جزاء الكافرين شوف مع هذه الصرامة هذا كله لتطهير بيت الله - [00:17:10](#)

لكن تأمل ان رحمتي سبقت غضبي فان انتهوا فان الله غفور رحيم فان انتهوا عن ماذا عن القتال وكذلك عن الكفر فان الله غفور رحيم يعني ان تركوا القتال وانابوا الى الاسلام تابوا الى الله - [00:17:34](#)

فان الله غفور رحيم يغفر ما سلف منهم من شرك ومن عدوان وحروب وايضا فان انتهوا فان الله غفور رحيم يعني ينبغي ان تعاملوهم بالمفترة والرحمة كما ان الله يغفر ويرحم. الا تحبون ان يغفر الله لكم؟ والله غفور رحيم - 00:17:58  
ان هؤلاء الان اخرجوكم وقد يكونون اه قد قتلوا منكم او اذوكم لاسامحوهم فان انتهوا فان الله غفور رحيم. يعني كذلك انتم سامحوهم هذا من التعبد باسماء الله وصفاته - 00:18:23

قال الباقي فان انتهوا فيه اشعار بان طائفة منهم تنتهي فان العالم بكل شيء لا يعبر باداة الشك الا كذلك ما يذكر احتمال وهو عليم بكل شيء كأنه يعرض بان هذا سيقع - 00:18:43

والله اعلم. فان انتهوا فان الله غفور رحيم ثم يصرح بالغاية انتهاءهم عن القتال وعن الكفر هذا الذي يريد المسلمين هذا المقصود حتى المقصود من القتال هو هذا حتى يزجر ويكتف عن اه عنادهم وكفرهم - 00:19:06  
حتى يصلوا الاسلام الى المسلمين. الذين لا يقاتلون ولذلك هنا صرخ بالمقصود من القتال والجهاد قال وقاتلواهم حتى لا تكون فتنة. الى هذه الغاية وقاتلواهم حتى لا تكون فتنة وعرفنا الفتنة يعني ماذا - 00:19:31

اكبر فتنة الشرك ولها هذا ثبت عن ابن عباس ومجاهد جمع من السلف حتى لا تكون فتنة يعني شرك وكذلك يعني حتى لا يفتتنا المسلمين من الاسلام الى الكفر وقاتلواهم حتى لا تكون فتنة - 00:19:53

ولذلك قال ويكون الدين لله هذا المقصود من الجهاد الاخوة اعظم مقصود من الجهاد رفع راية لا اله الا الله حتى يعبد الله في الارض سورة الصاف سورة قتال افتتحت بتسبيح الله. سبح لله ما في السماوات وما في الارض وهو العزيز الحكيم - 00:20:11  
هذا المقصود تسبيح الله ورفع راية لا اله الا الله ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله اما الذي يقاتل - 00:20:31

حزبية ونهر لطائفته هذا ما يقاتل في سبيل الله تأمل هنا البقرة قال ويكون الدين لله وفي الانفال قال ايش كون الدين كله لله. ويكون الدين كله لله طبعا سورة الانفال كلها في القتال كلها في غزوہ بدر - 00:20:46  
تناسب ان يكون هناك توکید اکثر لا شك ثم كذلك سورة الانفال السیاق هي اعم. قل للذين كفروا عموما في كل مكان اي ينتهي يغفر لهم ما قد سلف وان يعودوا فقد مضت سنة - 00:21:13

الاولين وقاتلواهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله ان السیاق هناك عام لكن هنا السیاق مع من مع کفار قریش سیاق خاص فناسب يعني ان ما يكون هناك العموم - 00:21:28

كما في الانفال والله اعلم اذا قال وقاتلواهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله حتى لا يتوجهون ان خلاص يعني الكف عن قتالهم اذا انتهوا هذا يعني منسوخ لا اکد ايضا مسألة انهم اذا رجعوا - 00:21:46  
لا يعتدي عليهم قال فان انتهوا فلا عدوان الا على الظالمين فان انتهوا عن القتال وكان بينك وبينهم صلح فلا عدوان ما تعتدی عليهم وجاء بالقاعدة فلا عدوان الا على الظالمين. يعني اذا اعتديتم عليهم - 00:22:11  
وبينكم وبينهم صلح فلا عدوان الا على الظالمين. انت من الظالمين وكذلك يدخل في المعنى فان انتهوا فلا عدوان الا على الظالمين يعني لا نظلموهم كذلك هنا يقول ابو العالية الظالم من ابی ان يقول لا اله الا الله - 00:22:33

كانه يقول فان انتهوا عن الكفر واسلموا فلا يجوز الاعتداء عليهم وانما العدوan يكون على من على المشركين الظالمين فلا عدوان الا على الظالمين المشركين ايضا هذا معنى صحيح في - 00:22:55

زمن اختلاف اه الصحابة رضي الله عنهم بعد مقتل اه عثمان رضي الله عنه ولما حصلت الفتنة آآ جاء رجالان وهذا كان في فتنة ابن الزبير نعم. جاء رجالان الى ابن عمر رضي الله عنهم - 00:23:18

فقال له ان الناس ضيعوا وانت ابن عمر وصاحب النبي صلى الله عليه وسلم فما يمنعك ان تخرج؟ لماذا ما تخرج مع الناس وتقاتل فقال ابن عمر يمنعني ان الله حرم دم اخي - 00:23:40

يعني ان الله حرم دم اخي انا اذا شاركت في هذه الفتنة ساقتل مسلما. والله حرم دم اخي فقال له الم يقل الله وقاتلواهم حتى لا

تكون فتنة ويكون الدين لله - 00:23:59

فقال ابن عمر رضي الله عندهما شوف كيف فهم الصحابة قاتلنا حتى لم تكن فتنه وكان الدين لله وانتم تريدون ان تقاتلوا حتى تكون فتنه ويكون الدين لغير الله وهذا اليوم - 00:24:16

موجود في قتال هذه الجماعات المنحرفة التي تزعم الجهاد تزعم انها تنصر الدين وتقيم دولة الاسلام اذا بهم كما وصفهم النبي صلى الله عليه وسلم. يتركون اهل الاوثان ويقتلون اهل الاسلام - 00:24:36

وبينهم اختلافات وفتنه ونزاعات وحروب واي مسلم ما يوافقهم يقتلونه سبحان الله ثم اذا بهم يستدلون بمثل هذه الایات يقول وقاتلهم حتى لا تكون فتنه ويكون الدين لله اي دين هذا - 00:24:57

ندين على هواهم هذا دين ام ليس دين الاسلام يريدون فقط ان ينصرعوا حزبهم يكون لهم علو في الارض يريدون الدنيا ما يريدون الآخرة ما يريدون الدين. والا كيف هذا مسلم يقول لا الله الا الله تقتله - 00:25:12

بدون حق فإذا هؤلاء اليوم يقاتلون حتى تكون فتنه. هذا القتال يزيد الامر فتنه وسوءا وتفرقا بين المسلمين ويكون الدين لغير الله ما ترفع راية الاسلام ولا تقام العبودية في الارض - 00:25:33

قال فان انتهوا فلا عدوان الا على الظالمين ثم كما خص الله تعالى من الاماكن المسجد الحرام ايضا خص الزمن الحرام زمن المحرم وقال الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص - 00:25:55

فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم واتقوا الله واعلموا ان الله مع المتقيين الشهر الحرام بالشهر الحرام ما سبب نزول هذه الآية؟ نحن الان في هذه الفترة - 00:26:22

لصلاح الحديبية انزلت هذه الایات في هذا الحدث فلما خرج النبي صلی الله عليه وسلم والصحابة رضي الله عنهم ما يريدون القتال ما خرجوا الا معتمرين وصدتهم المشركون وكان هذا في اي شهر - 00:26:42

في شهر ذي القعدة كل عمر النبي صلی الله عليه وسلم كانت في ذي القعدة وال عمرة الاولى عمرة الحديبية مع انه ما ادى العمارة حقيقة لكن انما الاعمال بالنيات. ما دام خرج - 00:27:03

وعزم على اداء العمارة ومنع يكتب له الاجر ولذلك هذه تحسب انها عمرة. عمرة الحديبية فكانت في شهر ذي القعدة من الاشهر الحرم والاشهر الحرم ما يجوز القتال فيها ما يجوز صد المسلمين - 00:27:16

عن البيت اه فقال الله تعالى طبعا هم اتفقوا على الصلح واتفقوا ان يأتوا متى في العام القادم لاداء العمارة عمرة القضاء في نفس الشهر شهر ذي القعدة فاذا قال الشهر الحرام يعني الذي مكتم الله تعالى فيه من دخول الحرم في عمرة القضاء - 00:27:37

وكانه يقول يجوز لكم ان تقاتلوا اذا حصل غدر لان الغدر متوقع منهم وكأنهم مقاتلون بالقوة ليس الفعل يعني حالهم حال اني انا ساقاتل اذا اعتديت علي. حتى لو كان هذا - 00:28:08

شهراما لماذا؟ لانك انتهكت حرمة الشهر الحرام السنة الماضية ولهذا قال الشهر الحرام يعني عام عمرة القضاء. الشهر الحرام الذي مكتم الله تعالى فيه من اداء العمارة من دخول الحرم بالشهر الحرام في مقابل - 00:28:28

الشهر الحرام او عوذه عن الشهر الحرام الذي صدكم المشركون فيه عن الحرم. يعني هذا في مقابل هذا فاذا حصل منهم مرة اخرى صد فقاتلهم حتى لو كان شهراما حرام لماذا؟ لان الحرمات قصاص - 00:28:52

كما اخرجوكم اول مرة وصدمكم فاذا حصل مرة اخرى انصدوكم بعد الاتفاق فقاتلهم الشهر الحرام بالشهر الحرام ولهذا يعني هم هتكوا حرمة الشهر الحرام في السنة السادسة فقال كذلك الشهر الحرام في السنة السابعة بالشهر الحرام - 00:29:13

فان استحلوا قتالكم في السنة السابعة فيجوز لكم ان تقاتلهم كما حصل منهم الصد في الشهر الحرام من السنة الماضية الشهر الحرام بالشهر الحرام. ثم عمم الحكم وقال والحرمات قصاص - 00:29:38

والحرمات قصاص يعني كل حرمة يجري فيها القصاص يعني اه من القتال في الحرم او القتال في الاشهر الحرم وكذلك يعني المسلم له حرمته في نفسه في اعضائه في دمه في ماله - 00:29:58

لذلك وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس والعين بالعين والانف بالانف والاذن بالاذن والسن بالسن والجروح قصاص ان المسلم محترم لو حرمته الحرمات قصاص من الاماكن المسجد الحرام من الازمنة الاشهر الحرم. من حرمة المسلم - 00:30:24

والحرمات قصاص ولذلك ذكر نتيجة هذه القاعدة والحرمات قصاص اذا فمن اعتدى عليكم؟ يعني في الشهر الحرام في عام عمرة القضاء فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم فمن اعتدى عليكم قال فاعتدوا عليه. مع ان هذا ليس عدوانا في الحقيقة وانما هو قصاص - 00:30:48

لكن هذا يقول من باب ايش المشاكلة من باب المشاكلة الا لا يجهلا احد علينا فنجهل فوق جهلا فوق جهل الجاهلين. مع ان هذا الرد ليس بجهل لكن هكذا العرب - 00:31:12

وهذا يعني من لطف الكلام اه قال فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم بالمثل ولهذا قال واتقوا الله لان النفس في مثل هذا المقام تزيد تتجاوز الحد - 00:31:29

لانه يغذب في يريد ان يرد العداون باظعاف مطاعفة. فقال لا واتقوا الله الزموا الحدود. اول ما يدخل هنا في معنى اتقوا الله لا تتجاوزوا للاعتداء ردوا العداون لكن بدون مجازة. واتقوا الله واعلموا ان الله مع المتقيين - 00:31:51

شوف كيف الان ننبئهم على السبب الحقيقي في النصر السبب الحقيقي في النصر تحقيق تقوى الله واعلموا ان الله مع المتقيين الزموا حدود الله وتقواه والله ينصركم قال بعض المفسرين هنا لما كان في هذه التقوى خروج عن حظ النفس - 00:32:12

كيف خروج عن حظ النفس؟ لأن الانسان ايش سيفعل في هذه التقوى كما قلناها سيفعف عن الحد ولن يتتجاوز في الاعتداء وهذا صعب على النفوس. الان انظر الى حال الناس. واحد يسبه بكلمة يرد عليه عشر كلمات - 00:32:39

واحد مثلا يضرب ضربة يرد عليه عشر ضربات بدأني طيب بدأ لكن بالمثل لكن ما تقف النفوس عند هذا الحد بسبب غليان الغضب في القلوب قال الله تعالى واتقوا الله فيقول هنا - 00:32:58

الحراري يقول لما كان في هذه التقوى خروج عن حظ النفس فانت الان خرجمت عن حظ نفسك قال اعلمهم انه تعالى يكون عوضا لهم من انفسهم بما التقوى داموا على التقوى حتى كانت وصفا لهم فاعلمهم بصحته لهم - 00:33:16

لما انت تخليت عن حظ نفسك كان الله معك وقال واتقوا الله مع المتقيين هذا معنى لطيف وبالفعل هذا عرفناه في شهر رمضان يعني سر القرب في رمضان. اذا سألك عبادي عندي فاني قريب. وتجدد الانسان من حظوظ نفسه - 00:33:38

ثم قال نعم واعلموا ان الله مع المتقيين التقوى اعظم اسباب النصر طبعاً هذى قاعدة عظيمة الاخوة والله ولبي المتقيين والعاقبة للمتقيين. وهذا الذي يحتاجه اليوم والله الاخوة المسلمين اذا اتقوا الله حق تقاته نصرهم الله تعالى - 00:33:58

عليينا ان نصحح ما عندنا من خرافات من شركيات من جهالات من معاصي وشهوات ولنبشر بنصر الله اذا هذا اعظم واجب اليوم على المسلمين على الافراد على المجتمعات تربية النفوس تربية الافراد تربية الاسر تربية المجتمعات - 00:34:23

على تقوى الله بهذا تحقق النصر لكن ما يقول قائل خلاص يعني واعلموا ان الله مع المتقيين خاصة الله ينصرنا بدون بذل السبب واعداد العدة. لا قال وانفقوا في سبيل الله. لابد من اعداد العدة - 00:34:45

الجهاد يحتاج الى نفقة اسلحة واقامة الجيوش وانفقوا في سبيل الله الجهاد في سبيل الله وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بآيديكم الى التهلكة يعني تأمل وانفقوا في سبيل الله. كان يقول اذا تركتم الانفاق في سبيل الله. واذا تركتم الاعداد للجهاد هلكتم - 00:35:06

لهذا قال ولا تلقوا بآيديكم الى التهلكة. يعني كيف اذا تركتم اعداد العدة اذا تركتم الانفاق ولهذا يقول حذيفة رضي الله عنه نزلت في النفقة كما في البخاري وثبت عند ابي داود وغيره - 00:35:38

من اسلم ابي عمران ان تجيبي قال كنا بالقسطنطينية وعلى اهل مصر عقبة اه وعلى اهل مصر عقبة ابن عامر الجهنمي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج من المدينة - 00:36:00

صف عظيم من الروم وصفنا صفا عظيما من المسلمين هذا في قتال الروم في فتح القسطنطينية. قال فحمل رجل من المسلمين قال

فحمل رجل من المسلمين على صف الروم حتى دخل فيهم - 00:36:14

واحد من المسلمين عنده شجاعة وقوة اخترق صفوف الروم هكذا يقاتلهم وحده قال ثم خرج اليها مقبلاً فصاحت الناس وقالوا سبحان الله القى بيده الى التهلكة هل هذا صحيح فقال ما ابو ايوب الانصاري رضي الله عنه فقال ايها الناس انكم تتأولون هذه الاية على هذا التأويل - 00:36:35

وانما انزلت هذه الاية فيما عشر الانصار يعني انتم فسرتم الاية على غير التفسير الصحيح وانما انزلت فيما عشر الانصار. كيف؟ قال انا لما اعز الله دينه وكثراً ناصريه قلنا فيما بيننا - 00:37:04

بعضنا لبعض سراً من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اموالنا قد ضاعت فلو انا اقمنا فيها فاصلحتنا ما ضاع منها. فانزل الله في كتابه ما يرد علينا ما هممنا به - 00:37:24

فقالوا وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بآيديكم الى التهلكة. قال ولا تلقوا بآيديكم الى التهلكة بالاقامة التي اردنا ان نقيم في الاموال نصلحها. فامرنا بالغزو فما زال ابو ايوب غازيا في سبيل الله حتى قبضه الله - 00:37:39  
ف اذا ليس شق صفوف العدو هذا من القاء النفس اه في التهلكة ابداً لان حصل آآقتال هنا فسر ابو ايوب القاء النفس الى التهلكة في التهلكة بترك الجهاد في سبيل الله - 00:37:59

بترك نصر الدين طبعاً الجهات قائم لكن قد تكون هناك بعض الاحوال بسبب ضعف المسلمين وعدم تمسكهم بالدين لا ترفع في امرأة الجهاد الا ممكناً في بعض الاماكن او في بعض الاحوال والازمة - 00:38:25

لكن في هذا الحال ينبغي على المسلمين ان يعدوا العدة الایمانية والعسكرية حتى ترتفع في مرأة الجهاد مرة اخرى فاذا هذا تفسير اذا ترك الانفاق في سبيل الله. ترك الجهاد في سبيل الله ترك نصر الدين. عموماً - 00:38:45

ولذلك ايضاً اذا لم ترتفع راية الجهاد كيف يكون القاء النفس في التهلكة كما يوجد الان في زماننا الان ما في رائد جهاد مرفوعة ويواجه المسلمين ويفتحون بلاد الكفار هذا غير موجود لماذا؟ لضعف المسلمين - 00:39:13

لعدم تمسكهم بالدين لذلك هذا سيسأل عن كل مسلم ومسلمة - 00:39:29  
لان هذا واجب كل فرد من الامة انت ماذا فعلت؟ ماذا كان دورك في زمن الاستضعاف قلت خلاص ما في فائدة يعني انا ماذا سافعل اذا انا اتبت الى الله - 00:39:52

وهكذا يقول هذا وهذا ما احد يرجع ويظل الضعف على المسلمين لكن لو كل مسلم هل انا ما اريد ان يؤتي الاسلام من قبلني انا على الاقل انا ساصلح نفسي - 00:40:07

لن القى بنفسي الى التهلكة هذه اذا تركت الاستقامة وقعت في المعاصي هذى التهلكة لانك تركت الاستعداد تركت اعداد اعظم عدة وهي عدة الایمان فقال ولا تلقوا بآيديكم الى التهلكة - 00:40:23

ولذلك ايضاً قال البراء رضي الله عنه قال رجل البراء ان حملت على العدو وحدي فقتلوني اكنت القيت بيدي الى التهلكة؟ قال لا قالوا انما هذه في النفقه كذلك آآ من - 00:40:46

ما يدخل في هذه الاية قال ايضاً البراء رضي الله عنه التهلكة ان يذنب الرجل الذنب سيلقي بيده الى التهلكة هذه المعاصي لكن في رواية مهمة جداً قال فيعتقد انه لا يغفر له - 00:41:07

شوف الذي يعصي الله ثم ييأس من رحمة الله ويترك العمل. يقول خلاص امامي فائدة انا دايماً اتوب وارجع اتوب وارجع خلاص يترك الاستقامة وينغمس في المعاصي هذه التهلكة ان يقنط العبد من رحمة الله - 00:41:30

ان يؤذن بالذنب ثم يعتقد ان الله لا يغفر له هذا القى بيده الى التهلكة فاذا يدخل في هذه الاية ولا تلقوا بآيديكم الى التهلكة الذنوب والمعاصي خاصة اذا اعتقاد انه لا يغفر له - 00:41:50

وعموماً ترك نصر الدين بالذنوب والمعاصي وعدم التمسك بالدين وعدم الدعوة الى الله هذه تهلكة اليوم لما يعني يترك الناس الامر

المعروف عن المنكر والدعوة الى الله هذه تهلكة ومع ترك الجهاد والانفاق في سبيل الله. فكل هذه المعاني تدخل في هذه الآية. ثم

العبرة بعموم اللفظ - 00:42:10

ما الذي يتناول شيئاً محظياً يضره هذا الذي بيده إلى التهلكة الذي يأكل يتناول مخدرات. الذي يتناول مسخرات هذا الذي بيديه إلى التهلكة لأن هذا يعني يؤدي إلى هلاك نفسه - 00:42:40

ولا تقتلوا أنفسكم أن الله كان بكم رحيمًا إذا ولا تلقوا بآيديكم إلى التهلكة واحسنوا طبعاً قال ولا تلقوا بآيديكم بآيديكم لأنك عَبَرَ بِالْيَدِ لَمَّا هِيَ الْأَعْمَلِ - 00:42:59

و خاصة في هذا المقام الإنسان يتصدق ينفق بيده ويُجاهد بيده قال ولا تلقوا بآيديكم إلى التهلكة واحسنوا شوف كيف ليس فقط يعني القاء باليد إلى التهلكة وعدم نصر من قال واحسنوا هنا ارتقى - 00:43:19

إلى أعلى المقامات في البذل في سبيل الله أه القيام بدين الله واحسنوا يعني في عبادتكم لله الاحسان تعبد الله كأنك تراه واحسنوا يعني في الانفاق في سبيل الله واحسنوا ان الله يحب المحسنين - 00:43:42

و تم يعني كيف الآيات ذكرت هذه المراتب ولا تعتدوا أن الله لا يحب المعتدين ثم يعني فمن اعتدى عليكم فاعتعدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم ثم ما هو أعلى واحسنوا - 00:44:01

يعني بالتجاوز عن المسمى إذا كنت قادراً عليه وهذا فيه مصلحة مثلاً إذا كان في مصلحة واحسنوا أن الله يحب المحسنين سبحان الله ختمت آيات القتال والجهاد بالاحسان وان الله يحب المحسنين - 00:44:22

ثم بعد أن انتهت هذه الفاصلة رجعت الآيات لآخر أه الموضوع الذي بدأ به وهو موضوع الحج فقال واتموا الحج والعمره لله واتموا الحج والعمره لله طبعاً هذى آية طويلة - 00:44:43

باقي معانا عشر دقائق لكن أه يعني نشرح شيء منها أنها تحتاج إلى تفصيل واتموا الحج والعمره لله أه يعني سبحان الله تأمل كيف أه الآيات في الحج هنا جاءت موافقة للواقع تماماً - 00:45:06

قال واتموا الحج والعمره لله. لماذا بدأ الآيات بالامر باتمام الحج والعمره لله لماذا أولاً لأن هذا هو الواقع ما الذي حصل في صلح الحديبية ما تمكنا من اداء العمرة - 00:45:30

فقال واتموا الحج والعمره لله فان احصرتم يعني منعتم فيما استيسرو من الهدي. جاء بيان هذا الحكم الذي هم فيه الان ان الاصل اتمام الحج والعمره فإذا ما تمكنت تأتي هذه الاحكام تسمى في الفقه احكام الاحصار - 00:45:50

وبستان الله يعني شيء عجيب في القرآن انت عندما تدرس الفقه فقه الحج باب الاحصار متى يأتيها اللي يعرف آخر كتاب الحج صح ولا لا خلاص بعد ان تدرس مثلاً احكام الحج اركانه وواجباته ومستحباته ثم بعد ذلك طيب من - 00:46:10

ذهب وما تمكنا من اداء الحج. منع هنا يأتي حكم الاحصار. لكن في القرآن يقدم هذا الحكم شوف كيف كما عرفنا لأن هذا هو الموافق الواقع لما حصل في صلح الحديبية. هم احصروا - 00:46:35

أه ايضاً ما ننسى الاخوة آيات الاحكام في سورة البقرة قلنا ونكرر هذا دائمًا ترکز على ماذا على اليسر الرخص لأن هذه الصفة من احسن صفات دين الاسلام. اليسر والرحمة - 00:46:56

لا يكلف الله نفساً إلا وسعها هذى يعني سورة البقرة امتازت بهذا لأن سورة البقرة كما عرفنا سورة ايمان واسلام واستسلام تشرح احكام الاسلام وتبرز يعني اعظم اه هذه الصفات في دين الاسلام التوحيد مع - 00:47:22

اليسر بعثت بالحنيفية السمحنة كما عرفنا فئة الصيام مليئة بالرخص فمنكم مريضاً أو على سفر فعدة من أيام اخر احل لكم ليلة الصيام رفثوا الى نسائكم كل الرخص - 00:47:43

كذلك هنا بدأ فيما يتعلق بالتسهير والرخصة. يعني ان هذا يستعظامه الانسان طيب انا خرجت وانا بلباس الاحرام ثم ما استطعت ان اؤدي الحج ماذا افعل هون الامر قال فيما استيسرو من الهدي - 00:48:02

الامر سهل مع احكام ستأتي معنا اذا قال واتموا الحج والعمره لله لذلك ايضاً هذا يتنااسب مع ما تقدم يعني بعد ان يحصل القصاص

وقتال المشركين واخروهم من حيث اخروكم ويطهر المسجد الحرام من دنس المشركين. هنا يتمكن المسلمين من اتمام الحج  
والعمرة - 00:48:19

فقال واتموا الحج والعمرة لله قال واتموا الحج والعمرة لله. ما معنى واتموا الحج والعمرة لله بسائلك سائل ايش كيف تتم الحج  
والعمرة؟ عندنا الاخوة اربعة معاني. كلها صحيحة ان شاء الله - 00:48:49

احفظها في هذه الاية المعنى الاول هو المتبادر الى السياق واتموا الحج والعمرة لله قال فان احصرتم. اذا لما يأتي امر ثم يقول فان  
احصرتم يعني عكس الاتمام اذا ايش يكون معنى الاتمام؟ ان احصرتم يعني منعتم - 00:49:13  
اذا اتموا يعني ماذا ان يؤدي الحاج او المعتمر افعال الحج والعمرة بعد الشروع فيها الى ان ينهي الحج والعمرة اذا اتموا يعني اتمام  
افعالهما الى النهاية يعني ما يجوز والله واحد - 00:49:34

اا دخل الحج او دخل العمرة شوف حتى لو كانت عمرة مستحبة قال والله اذا اعتبرت يعني عمر كثيرة والآن انا يعني شاف زحمة  
وقال خلاص لا ما اريد ان اعتبر. خلاص بطلت احرامي - 00:50:01  
راح خلع حرامه واحرامه ولبس. لا ما يجوز حتى لو كان هذا نافلة. وهذا الحج والعمرة يتميز عن كل العبادات بهذا الامر انك اذا دخلت  
في الحج او العمرة لا يجوز لك ان تخرج منها ابدا - 00:50:18

الا بانهائها او اذا كنت اشتطرت او بالاحصار ولا على كيفك تخرج بطلها لا ان الانسان مثلا في النافلة الفرضية لا ما يبطل صلاته لكن  
في النافلة لو انه مثلا يصلي النافلة دعته امه - 00:50:35

يجيب امه يترك النافلة يقطع صلاته نعم يقطع صلاته لو انه مثلا كان صائما يوم مستحب عزمه واحد وقال له تعالى عندنا غدا اليوم  
وكذا يعني آآ لزم عليه فيجوز له ان يقطع صيامه - 00:50:53

لكن عمرة تقطعها ما يجوز لابد تتم العمرة واتموا الحج والعمرة لله لذلك هذه نقطة مهمة الاخوة بعض الناس يأخذون الصغار معهم  
والصغر على مذهب جماهير العلماء انه ينعقد احرامه اذا احرم - 00:51:14

فسوّفوا الولد الصغير تعب في الطواف وخلاص هذا صغير ما عليه شيء. ورحت قلعة احرام ولبس البسته يعني اللباس العادي لا ما  
يجوز هذا الان محرم واياك ان تفعل مثل هذا يكون الان محرم. باشر يتزوج ومحرم زواج يكون باطل - 00:51:33

عشان مشكلة خطيرة هذي طبعاً مذهب الحنفي ان هذا تمررين ويجوز لكن النبي صلى الله عليه وسلم سئل سأله المرأة هذا حج؟  
قال نعم ولك اجر الجمهور قالوا نعم على ظاهره لينعقد احرام هذا هو الظاهر - 00:51:53

الحنفية قالوا هذا من باب التمررين ولا ينعقد احرامه لكن هذا احوط فاذا واتموا الحج والعمرة لله سيأتي معنا الواحد ما يكمل فان  
حصরتم ماذا سيأتي معنا. لكن الان خلينا ناخذ معنا الاية ما انتهينا منها. واتموا الحج والعمرة لله. اذا عرفنا - 00:52:09

يعني اتمام افعالهما لأن الله قال فان احصرتم يعني منعتم من اتمامهما طيب هذا معنى لأن الاية نزلت ايش؟ في عام الحديبية  
والمسلمون ما استطاعوا ان يتموا الحج او العمرة في ذلك العام فنزلت تبين احكام الاتمام والاحصار - 00:52:34

طيب هذا معنى وهذا معنى لطيف الاخوة في الحج والعمره والله اعلم يعني يظهر انه ايش؟ لماذا قال؟ لماذا الحج والعمره يعني لابد  
من اتمامهما خاصة الحج يعني عندما تفك في مقاصده حقا هذه العبادة الاخوة ما تتم الا اذا - 00:52:58

يعني وصلت الى النهاية لا يمكن اقطعها هذه وفادة على الله جل وعلا. كيف تقطع هذه الرحلة؟ هذه رحلة الى الملك العظيم يعني من  
تعظيم هذه العبادة انها ما تنتهي ما يمكن قطع هذه الرحلة انت خرجت الى الله - 00:53:18

والانقطاع هذا له احكامه طيب ثم المعنى الثاني واتموا الحج والعمرة لله يعني كما يكون الاتمام باداء الافعال في المعنى الاول الى  
النهاية يعني بادء كل الافعال. كذلك الاتمام في الافعال نفسها - 00:53:37

اتموا الحج والعمرة لله. يعني اتموا مناسك الحج وسفن الحج بانتهاء الطواف. هكذا تستشعر هذه الاية اتموا الحج والعمرة لله.  
اذا طوفت طواف تام يعني اراعي الاركان الشروط المستحبات - 00:54:03

السعى مثلا الوقوف بعرفة رمي الجمار وهكذا تؤدي الحج على اكمال الواجهه على اتم وجه كما يقال صلي صلاة تامة يعني تامة الاركان

السنن والخشوع فيها كذلك واتموا الحج والعمرة لله يعني بان - 00:54:25

الحج يتم الحج باركانه وواجباته وسننه بقدر المستطاع المحافظة على المستحبات ما تتهاون فيها وتفرط فيها وايضا ان تم الخشوع في هذه المناسب. اتموا الحج والعمرة هذا يعني يتم آياكم لك الحج - 00:54:47

لك الحج والعمرة ولها قرأ علامة اقيموا الحج والعمرة لله. اقيموا الاقامة والاتمام يعني كما عرفنا ولذلك قال الله يعني بالاخلاص لله واتباع سنة النبي صلى الله عليه وسلم هذا من اعظم الاتمام ثم الاتمام ان تعبد الله كأنك تراه في الحج والعمرة. واتموا الحج والعمرة لله - 00:55:08

طيب هذا المعنى الثاني المعنى الثالث ماذا ايش بقى من المعاني ان تكون اذا خرجت في اداء العمرة او الحج ان تكون نيتك متمحضة للحج او العمرة ما تكون خرجت - 00:55:35

في تجارة او لغرض دنيوي ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم هذا جائز طبعا. لكن التمام ان ما تخرج الا بنية صافية. خالصة لله قال آآ الشوري رحمه الله تعالى وان كان السندي فيه رجل منهم عند ابن حجر - 00:55:56  
قال ان تحرم من اهلك لا تزيد الا الحج والعمرة وتهل من الميقات ليس ان تخرج لتجارة ولا لحاجة. حتى اذا كنت قريبا من مكة قلت لو او اعتمرت وذلك يجزئ ولكن التمام ان تخرج له ولا تخرج لغيره - 00:56:22

بعض الناس مثلا هذا يحصل له اصلا هو ما يريد ان يذهب لكن حصلت له سفرة هناك اه شغل عنده في مكة فقال انا اذهب اخلص شغل وبعدين اعتمر هذا جميل وجيد يعني - 00:56:40

فرق بين انسان خرج هكذا ابتداء لله وبين واحد خرج اصلا قصده الاصلي مثلا اجتماع او تجارة او كذا ثم يعني آآ ذهب الى العمرة طيب المعنى الرابع الاخير ماذا - 00:56:52

اتموا الحج والعمرة لله يعني نسك الافراد اتموا الحج بان تحجوا مفردین بان تحج مفردا لا ممتنعا ولا قارنا وتجعل العمرة طبعا المفرد هذا معناه تجعل العمرة سفر مستقل. وان تجعل للحج سفرا مستقلا للحج فقط - 00:57:13

ما تخلط معه عمرة ابدا لها يتم لك الحج واتمام العمرة كذلك ان تسافر سفرا خالصا لها طبعا هذا المعنى الرابع فيه خلاف بين العلماء هذا التفسير ثبت عن عمر رضي الله عنه عثمان رضي الله عنه - 00:57:44  
قال عمر رضي الله عنه كما في البخاري قال ان نأخذ بكتاب الله فان الله يعني عمر كان يأمر الناس بالافراد افراد الحج. طبعا الاخوة ما اريد اطيل عليكم لكن - 00:58:05

فقط هذه النقطة ننتهي منها تعرفون الاخوة انساك الحج الثلاثة كلها جائزة واختلف العلماء في الافضل التمتع ان الانسان يعتمر وايشه؟ يتخلل من العمرة. ثم في اليوم الثامن يلبى بالحج. يقول لبيك حجا - 00:58:17

القارن عند الميقات يقول ايش المعتمر اه المتمتع ماذا قال؟ عند الميقات اول ما جاء لبيك عمرة فقط وخلص العمرة وبعدين قال لبيك حجا القارن يجمع يقرن بين الحج والعمرة في سفرة واحدة. عند الميقات يقول لبيك عمرة وحجا - 00:58:37  
ابي القارن المفرد يقول لبيك حجا عمر رضي الله عنه يقول ان نأخذ بكتاب الله فان الله يأمر بال تمام شوفوا لهم من التمام الافراد. لأن هو قال هذا الكلام عندما كان يأمر الناس بالافراد - 00:58:58

فانكروا عليه وقالوا له يعني الرسول امر الصحابة بالتحلل وكذا وامرهم بالتمتع فقال نأخذ بكتاب الله الله يأمرنا بال تمام قال وان نأخذ قال تعالى واتموا الحج والعمرة لله. قال وان نأخذ بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه لم يحل حتى بلغ الهدي محله - 00:59:20

الرسوم ما تحلل في رواية مسلم قال عمر رضي الله عنه افصلوا حجكم من عمرتكم فانه اتم لحجكم واتم لعمرتكم افصلوا بين الحج والعمرة يعني وهذا ما يكون الا بالافراد - 00:59:41

قال القاسم بن محمد ان العمرة في اشهر الحج ليست بتامة يقصد العمرة في اشهر الحج يعني اذا كنت ممتنعا او قارنا انه جمع العمرة مع الحج في سفرة واحدة - 01:00:01

يقول ان العمرة في اشهر الحج ليست بتامة. فقيل فالعمرة في المحرم قال كانوا يرونها تامة. اي بعد الحج طبعا هذا المعنى صحيح الاخوة لعلنا نفصل فيه ممكناً المرة القادمة لانه سيأتي ايضاً ذكر التمتع والقرآن - 01:00:16

ما اريد اطيل عليكم الان لكن طيب باجمال افراد الاخوة الله اعلم هو افضل المناسب لان النبي صلى الله عليه وسلم اول ما ابتدأ باحرامه في الحج احرم مفردا كما ثبت عن عائشة وابن عمر وجابر - 01:00:37

ثم غير النسك الى القران فاصبح في اخر الحج قارنا وهذا لابطال المعتقد الجاهلي. ان العمـر في اشهر الحج من افجر الفجور. كانوا هكذا يرون الجاهلية كانوا يرون ان العمـرة في اشهر الحج من افجر الفجور يعني كان ما عندهم تمتع ولا قران - 01:01:02  
واللي واللي يعتمر في اشهر الحج هذا يرون انه فعل شيئاً يعني قبيحاً جداً يعني يرون كيف واحد يتحلل في زمان الحج النبي صلـى الله عليه وسلم اراد ان يبطل هذا المعتقد الجاهلي. ولذلك امر الصحابة بالتمتع لهذه العلة - 01:01:22  
هو كان سائقاً للهـدي ولذلك ما استطاع ان يتمتع لكن على الاقل يقرن بين الحج والعمـرة آياً يظهر ايضاً التلبية بالعمـرة مع الحج في ذلك الوقت لابطال هذا المعتقد الجاهلي - 01:01:41

لذلك لما زالت هذه العلة ابطـلـ هذا المعتقدـ الصحابة ماذا فعلوا بعد النبي صـلى الله عليه وسلم؟ ابو بـكر وعـمر وعـثمان كلـهم حـجـوا مـفـرـدينـ حتـىـ قالـ ابنـ سـيرـينـ كـماـ عـنـ اـبـيـ شـيـبةـ قالـ اـفـرـدـ اـصـحـابـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الحـجـ منـ بـعـدـ اـرـبـعـينـ سـنـةـ - 01:01:59

وكانوا اشد اتباعـا لـسنـتهـ فـاـذاـ هـذـاـ فـهـمـ الصـاحـبـاـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ ثـمـ النـقـطـةـ التـيـ نـرـيدـ انـ نـفـهـمـهـاـ الـيـوـمـ فـيـ هـذـهـ الـاـيـةـ كـيـفـ نـسـكـ الـافـرـادـ فـيـ اـتـمـاـ اـوـلـ مـمـكـنـ نـذـكـرـ اـرـبـعـةـ اوـجـهـ - 01:02:20

الوجه الاول خلوص قصد الحاج للفريضة بدون مجز الفريضة بالنافلة او بالعمـرة خلوص قصد الحاج للفريضة بدون النافلة او بدون العمـرة يعني عندما يخرج الحاج اه يكون قصدهـ الـزـيـارـةـ الـكـبـرـىـ اـبـتـدـاءـ - 01:02:42  
انـ الحـجـ هوـ الـزـيـارـةـ الـكـبـرـىـ العمـرةـ الـزـيـارـةـ الصـغـرـىـ فـاـنـتـ عـنـدـمـ تـخـرـجـ اـبـتـدـاءـ مـنـ بـلـدـكـ ماـ تـرـيدـ الاـ الـزـيـارـةـ الـكـبـرـىـ لـهـ قـلـ لـبـيـكـ حـجـاـ عـنـدـ الـمـيـقـاتـ تـدـخـلـ فـيـ الحـجـ مـنـ الـمـيـقـاتـ - 01:03:13

فلـماـ تـخـلـصـ الفـريـضـةـ مـنـ اـنـكـ وـالـلـهـ تـنـوـيـ مـعـهـ عـمـرـةـ هـذـاـ اـفـضـلـ كـمـاـ تـرـونـ بـعـضـ النـاسـ يـقـوـلـ هـذـاـ نـاقـصـ اـنـ فـقـطـ حاجـ وـهـذـاـ عـنـدـ حـجـ وـعـمـرـ لـاـ طـبـ اـنـتـ فـيـ صـلـاـةـ الفـريـضـةـ هـلـ مـمـكـنـ اـنـ تـنـوـيـ الفـريـضـةـ مـعـ النـافـلـةـ - 01:03:30  
لـأـ طـيـبـ فـيـ الزـكـاـةـ هـلـ مـمـكـنـ تـنـوـيـ الزـكـاـةـ مـعـ الصـدـقـةـ؟ـ لـاـ هـلـ فـيـ صـيـامـ رـمـضـانـ مـمـكـنـ اـنـ تـصـومـ رـمـضـانـ مـعـ صـيـامـ الـاثـنـيـنـ اـذـ كـانـ الـاثـنـيـنـ مـنـ رـمـضـانـ مـثـلاـ تـقـوـلـ اـنـاـ وـالـلـهـ بـجـمـعـ بـيـنـ الـنـيـاتـ بـنـوـيـ صـيـامـ يـوـمـ الـاثـنـيـنـ مـعـ الفـريـضـةـ.ـ اـقـوـلـ لـاـ مـاـ يـجـوزـ شـوـفـ اـحـتـرـاماـ وـتـعـظـيمـاـ لـلـفـريـضـةـ مـاـ - 01:03:46

يـمزـجـ بشـيـءـ فـكـانـ الـاـفـرـادـ مـنـ هـذـاـ الـبـابـ الـاـفـرـاطـ فـيـ مـحـافـظـةـ عـلـىـ الفـريـضـةـ قـصـدـ الفـريـضـةـ وـهـذـاـ اـعـظـمـ لـكـ جـازـ الـقـرـانـ التـمـتعـ مـنـ بـابـ التـبـيـيـرـ لـانـ الحـجـ يـعـنـيـ فـيـ مـشـقـةـ وـسـفـرـ بـعـيدـ - 01:04:07

اللهـ اـعـلـمـ يـعـنـيـ جـازـ مـنـ هـذـاـ الـبـابـ وـلـلـحـاجـةـ التـشـرـيعـيـةـ فـيـ زـمـانـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـابـطـالـ مـعـنـدـ الـجـاهـلـيـ طـيـبـ هـذـاـ وـجـهـ الـوـجـهـ الثـانـيـ لـذـكـرـ فـيـ الـوـجـهـ الـاـوـلـ اـبـراهـيمـ النـخـعـيـ يـقـوـلـ التـجـرـيدـ اـحـبـ اـلـيـ التـجـرـيدـ يـعـنـيـ اـنـ اـجـرـ الحـجـ مـنـ الـعـمـرـةـ - 01:04:28  
الـشـيـءـ الثـانـيـ يـقـوـلـ اـيـضاـ مـنـ الـاـوـجـهـ اـنـ الـاـفـرـاطـ فـيـ سـفـرـ مـسـتـقـلـ لـكـلـ عـبـادـةـ يـعـنـيـ سـفـرـ مـسـتـقـلـ لـلـعـمـرـةـ تـرـجـعـ اـلـىـ بـلـدـكـ ثـمـ تـسـافـرـ سـفـراـ مـسـتـقـلـاـ لـلـحـجـ اوـ حتـىـ ماـ لـوـ اـنـكـ مـاـ اـدـيـتـ الـعـمـرـةـ تـسـافـرـ سـفـرـ مـسـتـقـلـاـ لـلـحـجـ تـفـرـدـ بـالـسـفـرـ فـهـذـاـ اـعـظـمـ - 01:04:46

يـقـوـلـ اـهـ اـبـنـ مـسـعـودـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ سـكـانـ اـحـبـ اـلـيـ اـنـ يـكـوـنـ لـكـلـ وـاحـدـ مـنـهـمـ شـعـثـ وـسـفـرـ كـذـلـكـ الـاـفـرـادـ لـيـسـ فـيـهـ تـحلـ مـثـلـ التـمـتعـ يـعـنـيـ فـيـ التـلـبـيـةـ مـنـ الـمـيـقـاتـ بـالـحـجـ - 01:05:12

ثـمـ تـسـتـمـرـ فـيـ التـلـبـيـةـ وـمـاـ تـنـقـطـعـ عـنـ هـذـاـ الـىـ يـوـمـ الـعـيـدـ بـخـالـفـ الـمـتـمـعـ يـعـنـيـ يـتـحـلـ وـيـقـارـفـ النـسـاءـ يـلـبـسـ اـهـ مـلـابـسـهـ وـيـتـطـيـبـ فـكـانـ الـمـفـرـدـ اـقـرـبـ اـلـىـ رـحـ الحـجـ وـمـقـصـودـهـ مـنـ الـمـتـمـعـ - 01:05:40

لـانـ الحـجـ وـهـكـذاـ يـعـنـيـ تـجـرـدـ لـلـهـ اـيـضاـ بـالـنـسـبـةـ لـلـقـارـنـ تـقـوـلـ قـارـنـ طـيـبـ كـذـلـكـ مـاـ يـتـحـلـ اـلـىـ يـوـمـ الـعـيـدـ.ـ لـكـ القـارـنـ جـعـلـ سـفـرـ وـاحـدـاـ

للحج والعمرة وشرك في النية فكأنه يعني ضعف المطلوب هنا والمقصود بخلاف المفرد - 01:06:04

جعل سفرا مستقلا لهذا ولهذا تأمل آآ من الاوجه الاخير ان الافراد ليس فيه دم، لانه تام اما القران والتتمتع فيما دم لان 01:06:34

يعني ليس بمؤاخذة عليه الانسان لان نقص يعني مشروع كيف؟ لان المتمتع يتحلل بين العمرة والحج فيجبر هذا بالدم وايضا لان 01:06:54

رخصة شرعية يعني جائز لكن الشرع جبر هذا الجمع بالهدي جبره بالهدي فكان في شيء من النقص يحتاج الى جبران لذلك الصحيح 01:07:24

والله اعلم ان دم المتمتع والقران دم جبران ودم شكران - 01:07:44

هو اكل منه النبي صلى الله عليه وسلم فهذا دعي دم شكران. وايضا فيه هذا النوع من الجبران لذلك حتى تفهم هذا لو ان انسانا قال 01:08:06

انا اتمتع طيب راح سوي عمرة في اشهر الحج. في مثلا في شهر ذي القعدة او بداية ذي الحجة - 01:08:25

بعدين حصل له طارئ ورجع الى بلده وبعدين جاء في اليوم الثامن وقال انا ساحج الان عند الميقات سيلبي يقول ليك حجا طيب 01:08:44

اهلا بك عمرة وراح اعتمر لكن حصل له ظرف طار ورجع الى بلده ثم رجع مرة اخرى ليؤدي الحج. الان هذا ايش يكون؟ يعني هذا اذا 01:08:49

ما يكون متمتعا قالوا يسقط عنه الدم. لماذا؟ لانه جعل العمارة في سفر مستقل عن سفر الحج لذلك يقولون هذا يقطع التمتع طبعا 01:09:08

العلماء اختلفوا كيف ينقطع التمتع لكن هذه صورة اجمعوا عليه. اذا رجع الى بلده - 01:09:26

ثم رجع مرة اخرى شوف ما يعتمر يريد الحج فقط ما يمكن ان يكون متمعا وما يكون عليه دم كيف سقط الدم هنا لانه جعل ايش 01:09:52

سفر مستقل للعمرة وسفر مستقل - 01:10:10

الحج هذا اكمل خلاص الدم غير موجود بخلاف الذي يخرج وينوي التمتع يعني يتمتع ثم يبقى في مكة ويحج من مكة يعني 01:10:45

المفروض ما نقول مفروض يعني الاصل في هذه العبادة ان يكون كل نسك فيه سفر مستقل - 01:10:52

لكن ما بالترخيص صعب يرجع اذا اراد ان يتمتع يكسب عمرة يرخص له ويجب هذا بدم فالنسك الذي ليس فيه جبر يكون اتم قال 01:11:06

واتموا الحج والعمرة لله لذلك في القرآن هنا بدأ الاصل - 01:10:52

والافضل ثم بعد ذلك قال فاذا امتنتم فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدي. ذكر بعد ذلك ما فيه الرخصة والتيسير والله 01:11:32

اعلم. اذا فهمنا الان يعني معنى الاتمام او же يعني دخول او يعني كيف يدخل الافراد - 01:10:10

معنى الاتمام كما عرفنا وان شاء الله نكمل هذه الاية وما يتيسر من اية السورة في الدرس القادم نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا 01:10:32

ونسأله تعالى ان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به علينا وبين 01:10:45

معصيتك من طاعتكم ما تبلغنا به جنتك من اليقين ما تهون به علينا مصابئ الدنيا. متعنا اللهم باسماعنا وابصارنا وقواتنا ما احييتنا 01:11:06

واجعله الوارث - 01:11:06

واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادنا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا. ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط 01:11:27

عليينا يرحمنا انا اعتذر عن الدرس الاسبوع القادم ما اكون موجودا. لكن ان شاء الله نكمل يعني بعد الاسبوع القادم ان شاء الله - 01:11:27

نسائل الله تعالى ان يتقبل منا اجمعين الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:11:27